



كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

”استخدام خرائط التفكير في اكساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية”

بحث مقدم
للحصول على درجة ماجستير الفلسفة في التربية
(مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

إعداد

علياء يحيى سليمان غمس

(باحثة ماجستير بكلية التربية بدمياط)

إشراف

الدكتور

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية جامعة بنها

علاء عبدالله أحمد مرواد

مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
بكلية التربية جامعة دمياط

الأستاذ الدكتور

أحمد ماهر عبد الله

الفصل الخامس

ملخص البحث

يتناول هذا الفصل :-

- ملخص البحث .
- التوصيات .
- المقترحات .

أولاً : ملخص البحث :

إن تعلم وتعليم المفاهيم من أساسيات المعرفة ، لأنها تنمي الوعي وتصلق العقل وتساعد المتعلم علي التعلم بنفسه ، ومن هنا برزت أهميتها في صياغة المناهج ، الأمر الذي جعل المربين ومخططي المناهج يبحثون عن ما هو مهم من المعرفة بشكلٍ منظم ، وجاء الحل في طرح فكرة المفاهيم وتعلمها باعتبارها أحد العناصر الرئيسية في ترتيب وتنظيم المناهج الدراسية .

وبما أن المفاهيم تلعب دوراً أساسياً في عملية التعلم والتعليم ، وتشكل نقطة ارتكاز رئيسية في تعلم المبادئ والتعميمات ، وعنصراً مهماً في محتوى الدراسات الاجتماعية الذي يتضمن الكثير من المفاهيم المتنوعة ، فيلاحظ أنه لا يمكن أن يصبح تعلم الدراسات الاجتماعية ذات معنى إلا إذا اكتسب التلاميذ المفاهيم بشكل صحيح . (فضيلة عيدان الخليفة ، 2011،)، كما أن أغلب المعلمين والمدرسين يفتقرون إلى الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة ويقتصرون على الأساليب والطرائق الاعتيادية (التقليدية) في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة والتاريخ بخاصة. (بشائر مولود توفيق ، 2007، 217)

تعد مادة التاريخ واحدة من المواد التي يعاني التلاميذ فيها من انخفاض مستوى اكتساب المفاهيم ، وقد عزت بعض الدراسات أسباب هذا الضعف والانخفاض إلى طرائق التدريس التقليدية والأساليب المتبعة التي يكون للمعلم وحده الحق في عرض محتوى الكتاب المقرر، غير الاهتمام بذات الطالب وقدرته على التفكير والتساؤل ومن ثم الربط والاستنتاج. ومن هذه الدراسات دراسة(منى عجل ، 2006) ، ودراسة (فاضل حسن جاسم ، 2005)، ودراسة(يسلم بالليل علوى ، 2004)، ودراسة (عبد الرحمن أقصيعة ، 2000)

-مشكلة البحث:

نظراً لاستخدام المعلمين للاستراتيجيات والطرق التدريسية التقليدية فقد أدى هذا إلى ضعف اكتساب التلاميذ للمفاهيم التاريخية بشكل كاف ، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة البحث في " ضعف إكساب التلاميذ للمفاهيم التاريخية بالمرحلة الإعدادية " ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

"كيف يمكن استخدام خرائط التفكير في اكساب المفاهيم التاريخية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟"

1- ما المفاهيم التاريخية المتضمنة في(وحدة مصر بين حكم البطالمة

والرومان) بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي ؟

2- كيف يمكن استخدام خرائط التفكير (لوحدة مصر بين حكم البطالمة

والرومان) لإكساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

3- ما فاعلية استخدام خرائط التفكير (لوحدة مصر بين حكم البطالمة

والرومان) في اكساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ؟

مصطلحات البحث:

خرائط التفكير Thinking Maps: هي أدوات تدريسية تتكون من ثمانية خرائط

تفكيرية ترتبط كل منها بنمط أو أكثر من أنماط التفكير ، تساعد التلاميذ على تنظيم

المعلومات والمفاهيم وإيجاد العلاقات والروابط بينها بمجرد النظر ، وإبراز أفكارهم

وتفكيرهم من خلالها . وهى تستند على الفهم العميق للمادة المتعلمة ، وتهدف إلى تشجيع

التعلم وتنمية التصورات الذهنية والعمليات العقلية لديهم .(منير صادق، 2008، 86) .

وتعرف خرائط التفكير " بأنها اللغة المشتركة القائمة على التفكير والعمليات التي يستعملها الطلاب أثناء تعلمهم وهي تنظيم التعليم بصريا ، وتعرض لمحتوى التعلم ، وتخطيط وتنفيذ المهام الأكاديمية بوضوح ، ومساعدة الطلاب في تعلم أسس التفكير وتسهيل عملية التعلم ، ونقل المهارات والقدرات وما وراء المعرفة . بالإضافة إلى ذلك فان خرائط التفكير ساعدت الطلاب علي فهم المحتوى وتنظيم الأفكار والتسلسل المنطقي فى أثناء الكتابة والقدرة على حل المشكلات. (Hyerte, 2004) .

وتعرف خرائط التفكير بأنها " أدوات فعالة ذات كفاءة عالية، تمثل محتوى بصريا، ونماذج إبداعية لمعلومات المحتوى" . (Schlesinger, 2007,93)

وتعرف خرائط التفكير بانها " ثمانى أدوات بصرية ، كل واحدة منها تؤسس على عمليات تفكيرية أساسية في المخ ترتكز على أساس مهارى معرفي مثل : المقارنة والتضاد ، والتتابع ، والتصنيف ، والسبب والنتيجة ، والوصف ، والتناظرات ... " . Thinking maps (r, 2007)

ويمكن تعريف خرائط التفكير " بانها أدوات تعليمية تفاعلية تقدم مجموعة نماذج تخطيطية بصرية تساعد الطلاب على تنظيم المعلومات والمفاهيم وايجاد العلاقات والتصورات الذهنية بين أجزاء المادة التعليمية" .

المفاهيم التاريخية: Historical Concepts

ويعرف المفهوم التاريخي بأنه " عبارة عن تصور ذهني ذي طبيعة متغيرة، يقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء والحقائق والأحداث والمواقف التاريخية والتي تصنف على أساس الصفات المتشابهة بينها، وتصاغ صياغة لفظية " . (اللقاني، 1990، 150)

كما يعرف المفهوم التاريخي بأنه " عبارة عن كلمة أو تعبير مختصر يشير إلى مجموعة من الحقائق التاريخية ، تقدم للفرد على شكل صورة ذهنية نستطيع أن نتصورها عن موضوع أو موقف أو حدث ما سواء كان هذا التصور محسوساً أو مجرداً " . (شكري نزال، ٢٠٠٠، 37)

و يعرف أشرف مرسى وعادل الشاذلي المفاهيم التاريخية بأنها " تصور عقلي مجرد قائم على إدراك العلاقات المشتركة بين عدة مواقف ، أو حقائق ، تتعلق بالعوامل السياسية ، أو الاجتماعية ، أو الخلقية ، وعادة ما تصاغ في صورة لفظية فيعطى اسماً أو عنواناً . (أشرف مرسى وعادل الشاذلي، 2004، 138)

ويمكن تعريف المفاهيم التاريخية إجرائياً : بأنها "الألفاظ والتصورات العقلية المتضمنة في وحدة (مصر بين حكم البطالمة والرومان) بمقرر الدراسات الاجتماعية بالصف الأول الإعدادي والتي يستدل من معناها على العناصر المشتركة التي تربط مجموعة من المواقف أو الأحداث والحقائق التاريخية وتصاغ بشكل وصفي تجريدي، وتصنف على أساس التشابه والاختلاف".

– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على أثر استخدام خرائط التفكير في اكساب بعض المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

– أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في تقديم :-

1. أهمية المفاهيم في توسيع مدركات الطلبة ، وإثارة انتباههم الى ما هو أبعد من الحفظ والصم للمادة ، والخروج من دائرة التلقين .
2. التأكيد على أن الطرق التقليدية المتبعة بالتدريس تؤدي الى صعوبة في اكتساب المفاهيم
3. توجيه أنظار مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية الى أهمية استخدام خرائط التفكير .
4. يقدم نموذج إجرائي لكيفية استخدام خرائط التفكير في التدريس الأمر الذي قد يفيد المعلمين في تحسين طرائق التدريس .
5. يزود التلاميذ بأدوات تعليمية تيسر لهم اكتساب المفاهيم المتضمنة بالمنهج.
6. يفتح المجال أمام بحوث أخرى لاستخدام خرائط التفكير في مقررات دراسية ومراحل تعليمية مختلفة .

- حدود البحث:

اقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- عينتين من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدرسة الروضة الإعدادية بنات بمحافظة دمياط .
- اكساب بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة في وحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) المقرر على الصف الأول الإعدادي .
- الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013-2014.

- مواد وأدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد المواد والادوات التالية :-

- قائمة بالمفاهيم التاريخية المتضمنة بوحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي .
- دليل إرشادي للمعلم يوضح كيفية استخدام خرائط التفكير في وحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) .
- كتيب نشاط التلميذ باستخدام خرائط التفكير لوحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) .
- اختبار المفاهيم التاريخية لتحديد مدى اكساب التلاميذ للمفاهيم التاريخية في وحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) .

- منهج البحث:

استخدمت الباحثة كلاً من :-

- المنهج الوصفي: وذلك لوصف وتحليل المشروعات والدراسات السابقة والإطار النظري.
- المنهج شبه التجريبي: وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث على مجموعتين متكافئتين (ضابطة وتجريبية).

- فروض البحث:

1. لا توجد فروق دالة احصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية .

2. يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام خرائط التفكير) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.
3. يوجد تأثير دال إحصائياً لاستخدام خرائط التفكير في اكساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي .

- إجراءات البحث:

تحددت اجراءات البحث على النحو التالي :

- 1- تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ المرحلة الإعدادية لتحديد المفاهيم التاريخية المتضمنة فيه.
- 2- اختيرت وحدة من وحدات منهج الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- 3- إعداد قائمة بالمفاهيم التاريخية المتضمنة بوحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان)
- 4- عرض قائمة المفاهيم التاريخية على مجموعة من المحكمين في مجال طرق التدريس، تعديل قائمة المفاهيم التاريخية وفق آراء السادة المحكمين، ووضع قائمة المفاهيم التاريخية في صورتها النهائية.
- 5- إعداد دليل إرشادي للمعلم يوضح كيفية استخدام خرائط التفكير كأدوات تعليمية لوحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان) للصف الأول الإعدادي.
- 6- إعداد كتيب نشاط للتلميذ باستخدام خرائط التفكير لوحدة(مصر بين حكم البطالمة والرومان).

- 7- عرض المواد التعليمية للبحث على مجموعة من المحكمين في مجال طرق التدريس،
تعديل المواد التعليمية وفق آراء السادة المحكمين، وإعداد الصورة النهائية لكل منهم .
- 8- إعداد اختبار المفاهيم التاريخية.
- 9- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين في مجال طرق التدريس، تعديل الاختبار
وفق آراء السادة المحكمين، ووضع الاختبار في صورته النهائية.
- 10- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وذلك بهدف حساب
معامل الثبات وتحديد زمن الإجابة له .
- 11- اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية (مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية).
- 12- التطبيق القبلي للاختبار على عينة الدراسة (المجموعتين الضابطة والتجريبية).
- 13- تدريس الوحدة المختارة من مقرر الدراسات الاجتماعية باستخدام خرائط التفكير
للمجموعة التجريبية ، وبالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة .
- 14- التطبيق البعدي للاختبار على عينة الدراسة (المجموعتين الضابطة والتجريبية).
- 15- تسجيل النتائج ومعالجتها احصائيًا والحكم على مدى اكساب المفاهيم التاريخية لدى
عينة البحث.

16- تقديم التوصيات والمقترحات .

- نتائج البحث :-

توصل البحث الحالي للنتائج التالية :-

قبول الفرض الاول:-

حيث إنه " لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم التاريخية".

قبول الفرض الثاني :-

حيث إنه " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي تدرس باستخدام خرائط التفكير) والمجموعة الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التاريخية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

قبول الفرض الثالث :-

حيث أنه " يوجد تأثير دال إحصائياً لاستخدام خرائط التفكير في اكساب المفاهيم التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

توصيات البحث :

في ضوء التجريب الميداني للبحث ونتائجه ، توصى الباحثة بما يلي :

1. الاهتمام باستخدام خرائط التفكير عند تدريس الدراسات الاجتماعية، لتحقيق أهداف التعلم النشط .

2. عقد دورات عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية لاستخدام خرائط التفكير في التدريس.

3. تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية بكليات التربية بحيث تشمل على

مداخل واستراتيجيات متنوعة ومنها خرائط التفكير.

4. الاهتمام من جانب القائمين على تأليف كتب الدراسات الاجتماعية بخرائط التفكير ومحاولة تقديم الدراسات الاجتماعية من خلال خرائط التفكير لأنها تستحوذ على اهتمام التلاميذ

5. وتتحدى قدراتهم، كما أن لها من دور مؤثر في تنمية واكساب المفاهيم .

6. تنوع طرق التدريس بما يسهم في تنمية المفاهيم التاريخية لكونها مرتكزاً أساسياً للمحتوى العلمي لمنهج الدراسات الاجتماعية .

7. تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام خرائط التفكير كمدخل لتقديم مادة الدراسات الاجتماعية ، لما لذلك من أثر فعال في تحسين قدرة الطلاب على فهم المفاهيم التاريخية، ورفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية.

8. استخدام خرائط التفكير في تقويم مفاهيم الدراسات الاجتماعية .

9. تضمين خرائط التفكير لأدلة المعلمين، ومنهاج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي.

مقترحات البحث :

في ضوء التجريب الميداني للبحث ونتائجه ، توصى الباحثة بما يلي:

1- إجراء بحوث أخرى تهدف إلى معرفة أثر استخدام خرائط التفكير على جوانب

أخرى من جوانب تعلم الدراسات الاجتماعية .

2- القيام بدراسة مشابهة للدراسة الحالية على بعض المواد الدراسية الأخرى .

3- إجراء دراسة باستخدام خرائط التفكير لمعرفة أثرها في تنمية التفكير الناقد.

4- إجراء دراسة باستخدام خرائط التفكير لمعرفة أثرها في تعديل التصورات البديلة

لبعض مفاهيم الدراسات الاجتماعية و تنمية الاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية .

5- قياس فاعلية برامج الوسائط المتعددة المعدة في استخدام خرائط التفكير في اكساب

مفاهيم الدراسات الاجتماعية و تنمية أنماط التفكير المختلفة .